Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرسلها إلى عباده، فهو حيثما حل حلت الرحمة فى أثره، فشملت الصديق والعدو، والمؤمن والكافر، فأخذ كل بحظه منها، كما تأخذ بقاع الأرض على اختلافها من بركات الغيث، فيثمر خِصْبُها، أو يَلْطُف جَوُّها، أو تلين قسوتها.

فتح هذا العفو قلوب أهل مكة للإسلام وملأها بمحبة الرسول

لقد نزل هذا العفو الكريم بردًا وسلامًا على تلك القلوب القاسية، التى طالما اضطرمت بالعداوة لهذه النفس الخيِّرة، وطالما أعماها الحقد عن مجاوبة هذا القلب الرحيم؛ فقد ظل صلى الله عليه وسلم نَيِّفًا وعشرين عامًا ينشد الخير لهؤلاء الناس، ويحاول بكل وسيلة أن يوجههم إليه ويرغبهم فيه؛ ولكنهم عموا وصموا، ﴿وقالوا قلُوبنا فى أكِنَّةٍ مما تدعونا إليه وفى آذاننا وَقْرٌ ومن بيننا وبيْنك حجاب﴾، وبادلوه عداوة بمودة، وإساءة بإحسان، وكذبوه وقاطعوه وأخرجوه، وحاربوه وألَّبوا عليه، وظلوا دهرهم يتربصون به الدوائر، ويتحينون فيه الفرص. فلما أظهره الله عليهم، وأمكنه من رقابهم، نسى كل ما سلف من مساءاتهم وعداوتهم، وكافأهم بالصفح الجميل والعفو الشامل.. فأيَّة نفس عظيمة هذه النفس! إنها نفس الرسول الكريم، الذى لم يكن يضمر قط إلا الخير، ولم يكن يبغى إلا الصلاح، والذى